

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[64] لا يقدر عليه احد لانه قد يظهر في بشر وجهه وصفحاته ، ويعلم في أثناء ألفاظه وكلماته ، بالانفلات عن طرف (1) لسانه في عباراته . 97 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه :
البخل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء . أقول :
يعنى اياك من البخل فان البخل يخاف من الفقر دائما ويدوم حزنه ، يعيش في الدنيا بالذلة والقلّة وهو جائع غير شبعان وعطشان غير ريان ، ينهمك في جمع الدنيا الى ان يموت بالتعب والمشقة ثم هو يموت ويترك ماله للورثة ويحاسب يوم القيامة حساب من هو صاحب الاموال الكثيرة ، واما السخى فانه يعيش في الدنيا بالوسع والرخاء ويذكر بين الخلائق بحسن الذكر والثناء ، ولو حوسب في الآخرة يحاسب حسابا يسيرا ان شاء الله تعالى ، أعاذنا الله تعالى بلطفه عن عذاب البخل في الدنيا وعذاب النار في الآخرة انه ملجأ العالمين . 98 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه : لسان العاقل وراء قلبه . أقول : وراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام (2) وهى من الاضداد ، وإذا لم تضافه _____ (1) -
في المتن : " حرف " (الحرف الاول اما حاء أو صاد) . (2) - في الهامش : " ومنه قوله تعالى :
وكان وراءهم ملك (اي امامهم) في سورة الكهف وقصة موسى عليه السلام مع الخضر ، منه " .
